والله تعالى الموفق للصواب وهو الهادي وعلى المشكلات
والأملا ومنه التلقي واليه الترقي وبه اكتفي وهو حسبي
المرتبة الاولى من مراتب الوجود هي الذات الألهية
المعبر عنها بعضهم بوجوهها بالغيب المطلق وبغيب الغيب
لطلاقة الذات المقدسة عن سائر النسب والتجليات
ولهذا عبر عنها القوم بالذات الألهية الساذجة اذ كلت
العبارات ورموزها وانقطعت الاشارات قبل الوصول
الى سرادق جبروتها ومن هنا سميت بمنقطع الاشارات
بمجهول الغيب وكذلك سماها بعض العارفين
بالعدم المقدم على الوجود يريد بذلك عدم لحوق
النسبة الوجودية بمطلق الطلاقة الذاتية التي
علت عن النسبة وغيرها لا يريد بانه عدم اي معدوم
فتوجد بعد ذلك تعالى وكلا بل لكونها حقيقة الوجود
البحتة التي هي ظلمة الانوار فهي اي مجهولة من كل
الوجوه لا سبيل الى معرفتها بوجه من الوجوه ولهذا
سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعماء لما قال له
السائل اين كان الله وفي رواية اين كان ربنا قبل
ان يخلق الخلق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في
عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء يعني ما فوقه
نسبة ولا صفة كما اشرنا لك فيما تقدم ولهذا قالت
طائفة انه المسكوت عنه ومنهم لا يدخل بعض

المحققين

المحققين في مراتب الوجود فيقول انه امر من وراء الوجود
ولهذا يجعل بعض المحققين مرتبة العماء من مراتب الالوهية
نظرا الى سؤال السائل حيث قال اين كان ربنا فيجعل
العماء بعض مرتبة الربوبية ويجعل الأولى مرتبة الربوبية
ونحن لا نريد بهذا التجلي ذلك العماء بل ما اشرنا اليه
مع قبول قوله ومن فهم قولنا قال بالتوافق في الوجود وقولنا
البحت
المرتبة الثانية من مراتب الوجود
هي اول التنزلات الذاتية المعبر عنها بالتجلي الأول
وبالأحدية وبالوجود المطلق وقد الفنا لمعرفة
الوجود المطلق كتابا وسميناه الوجود المطلق
المعرف بالوجود الحق فمن اراد ذلك فليطالعه
هناك وهذا التجلي الاحدي هو ايضا حقيقة
صرافة الذات لكنه انزل من المرتبة الأولى لانه
الوجود متعين فيه للذات والتجلي الأحدي المسمى العماء
الأول يعلو عن مرتبة نسبة الوجود اليه وقد
بيناه ذلك في كتابنا المسمى بالكمالات
الالهية في الصفات المحمدية فمن اراد معرفة ذلك
فليطالعه هناك ولنقتصر هنا على ذكر نفس
المرتبة اذ ليس الغرض من انشائنا هذا الكتاب
الا جمع مراتب الوجود واعلم ان هذا التجلي الأحدي
هو رابطة بين البطون والظهور ليعلم

Copyright © King Saud University